

وَهُمُ السَّعَاةُ إِذَا الْعَشِيرَةُ أَفْطَعَتْ وَهُمْ نَوَاسِبُهَا وَهُمْ حَكَامُهَا

السعاة جمع ساع افطعت اصابت بامر فطبع اي عظيم يقول اذا
اصاب العشيبة امر عظيم سعو ان دفعه وكشفه وهم نوايسب العشيبة
عند قتالها وحكامها عند تحاكمها يريدون هطه الاديبي افرين
وهم ربيع للمجاورين والمزلات اذا تطاول عامتها
ارسل القوم اذا نفدت اروادهم يقولون هم لمن جاورهم ربيع لغوهم
واجابهم اياه بجودهم كما يجي الربيع الارض وتخريز المعنى هم لمن جاورهم
للشدة المواتي نفدت اروادهم بمنزلة الربيع اذا تطاول عامتها
لسوء حالها لان زمان الشدة يستطال قال

وَهُمُ الْعَشِيرَةُ أَنْ يَبْطِئَ حَاسِدٌ أَوْ أَنْ يَمِيلَ مَعَ الْعَدُوِّ لِيَأْتِيَهَا

قوله ان يبطئ حاسد معناه على قول البصريين كراهية ان يبطئ
حاسد وكراهية ان يميل وعند الكوفيين ان لا يبطئ حاسد وان لا
يميل لقوله تعالى بين الله لكم ان تضلوا اي كراهية ان تضلوا او بين
الله لكم ان لا تضلوا اي كيلا تضلوا يقولونهم العشيبة اي هم متوافقون
ومتعاضدون فكفى عنهم بلفظ العشيبة كراهية ان يبطئ حاسد
بعضهم عن نصر بعض او كي لا يبطئ حاسد بعضهم عن نصر بعض
وكراهية ان يميل ليأثم العشيبة واحساؤها مع العدو اي ان يظلم
الاعداء على الاقرباء وتخريز المعنى انهم يتوافقون ويتعاضدون كراهية
ان يبطئ الحساد بعضهم عن نصر بعض ويميل ليأثمهم على الاعداء ومظاهرهم اياهم

اباهم على الاقارب تمت تصدده لبيد شريح الزر في قال عمرو بن كلثوم وذكر انهم
الاهبي يصحك واصبحنا ولا تفي حمور الاندريتنا

هب من نومه نهبته هبنا اذا استيقظ والصحن القدم العظيم
والجمع الصحنون والصحن سقي الصبوح والفعل صبغ يصنع ويقبت
النقى ويقبته بمعنى والاندرن فرى بالشام يقول الا استيقظ
من نومك ايتهما السابقة واستيقني الصبوح بقدر حلك العظيم والاندرن
مشقة كان الحصى فيها اذا مالها خالطها سخينا

شقت الشراب من حبه الماء والحصى نبت له نور احمر يشبه الزعفران
وسم من جعل سخينا صفة ومعناه الحار من سخن سخن سخونة
وسم من جعله فعلا من سخن سخن سخا وبنه ثلاث لغات احداهن
ما ذكرنا والثانية سخنو والثالثة سخنو سخاوة يقول
استقينا من زوجه بالماء كانها من شدة حرمتها بعد امتزاجها
بالماء التي فيها نور هذا النبت الاحمر واذا خالطها الماء شربنا و
سكنا جدنا بعقائل اموالنا وسمينا به خابرا علاقتنا هذا
اذا جعلنا سخينا فعلا واذا جعلناه صفة كان المعنى كانها
حال امتزاجها بالماء ويكون الماء حارا نور هذا النبت ويروى
سبخينا بالشين المعجمة اذا خالطها الماء مملوء به والشخن
المؤن والفعل سخن سخن والشخن بمعنى المشخون كالقيل بمعنى
المقول يريد انها حال امتزاجها بالماء ويكون الماء كثيرا يشبه هذا النور